



## التصرّف الصائبُ



### السؤالان الرئيسيان:

ما هي تبعات أعمالنا؟  
لماذا يُعتبر اختيارُ التصرفِ الصائبِ  
أمرًا مهمًّا؟

### العمر:

6-9 سنوات

### القيمتان المراد غرسهما:



### المهارتان المراد اكتسابهما:



### مدّة الدرس: ٦٠ دقيقة

### الإعداد للدرس والمواد ذات الصلة:

• يمكن الاستعانة **بفيديو** الزوربز  
المعنون "الصوابُ دائمًا، حتّى بعيدًا  
عن أعين الناس" أو **الكتاب الفكاهي**  
المناسب، المتوفّر على الموقع  
الإلكتروني لمبادرة "التعليم من أجل  
العدالة" (E4J).

بالإضافة إلى ذلك، يرجى تفقّد أداة  
التصميم الإبداعي الفكاهي على  
[zorbify.com](http://zorbify.com)، و**كتاب التلوين** و**كتاب**  
**الأطفال**، المتوفّر على موقع E4J.



### تتمحور خطة الدرس حول: الأخلاقيات والنزاهة.

### نصائح للتكيّف تتناسب مع مختلف السياقات والوقائع:

- يمكنك تعديل عناصر خطة الدرس المتعلقة بنشاط **البداية** التي لا تناسب البيئة التي تعمل فيها.
- إذا كنت تعمل مع عددٍ كبيرٍ من الأطفال، يمكنك تنفيذ نشاط **البداية** بتوزيع الأطفال على مجموعاتٍ عملٍ صغيرةٍ عوضًا عن أن يعمل كلُّ ثنائيٍّ معًا.

### الأهداف التعليمية:

بنهاية هذا الدرس، سيتمكّن الأطفال من:

- فهم التبعات الإيجابية والسلبية لخيارات الفرد وأعماله على الصعيد الشخصي وبالنسبة للآخرين والبيئة.
- التعرّف على السلوكيات الإيجابية التي تتسم بالاحترام تجاه الناس والبيئة، وتثمينها.
- تحديد التصرفِ الصائبِ الذي ينبغي القيام به عند مواجهةٍ خياراتٍ صعبةٍ، وفهم كيف يمكن اتخاذ قرار بشأن التصرفِ الصائبِ.

### كيفية استخدام خطة الدرس هذه:

تُقسم خطة الدرس إلى ثلاثة أجزاء: نشاط **البداية** ونشاط **التعلّم** ونشاط **التفكير مليًّا**. وهناك أيضًا إطارات **الإرشادات** لمساعدتك في تعميق معرفتك بالمواضيع المحدّدة. بالإضافة إلى ذلك، هناك إطارات للنشاط **العائلي** والنشاط **الإرشادي** التي تقترح أنشطة اختيارية وطرقًا لمواصلة استكشاف مواضيع الدرس.

### لمحة عامة عن الدرس:

يسهل علينا اتخاذ بعض القرارات في حياتنا اليومية، كالاختيار بين أكل الطماطم أو الجزر، ولكن اتخاذ بعضها الآخر أصعب بكثير.

وينبغي للأطفال في هذا الدرس أن يتأمّلوا في الخيارات المتاحة لهم عند القيام بأفعالٍ معيّنة. وينبغي لهم أيضًا أن يستكشفوا الآثار المترتبة عن تلك الأفعال، فيتأمّلوا في حقيقة أنّ بعض الأفعال تحلّف عواقب سلبية في حين أنّ بعضها الآخر يخلف آثارًا إيجابية.

وباستعمال سيناريوهات خيالية، سيتمكّن الأطفال من ملاحظة السلوكيات الإيجابية والسلبية. وينبغي أن يتأمّلوا في آثار تلك السلوكيات وفي الأسباب التي تدفع الناس إلى التصرف بأساليب معيّنة.

وينبغي للأطفال أن يحدّدوا التصرفِ الصائبِ في هذه السيناريوهات، ثمّ يتأمّلوا في كيفية تحديد التصرفِ الصائبِ.

- ١- اشرح للأطفال أنَّ الصفَّ سيناقش اليوم أهمية أن نتخذ القراراتِ الصائبةَ والقيام بالتصرفِ الصائبِ حتى ولو لم يكن يراقبنا أحد.
- ٢- اطلب من الأطفال أن يعمل كلُّ ثنائيٍّ معًا وأشرح لهم أنك ستقرأ بعضَ الجمل، وأنَّ عليهم أن يتناقشوا بشأن كلِّ منها. وأدعهم للتفكير والإجابة عمَّا يلي:
 

«ما هي النتائج التي قد تترتب عن القيام بأفعال معيَّنة؟»  
«هل النتائج المترتبة عن تلك الأفعال إيجابية أم سلبية؟»
- ٣- اشرح لهم أنَّ على كلِّ ثنائيٍّ من الأطفال محاكاةَ تعابير الوجه الحزين إذا كانا يعتقدان أنَّ النتائج المترتبة عن تلك الأفعال سلبية، ومحاكاةَ تعابير الوجه السعيد الضاحك إذا كانا يعتقدان أنها نتائج إيجابية. ثمَّ ادعهم لتبادل أفكارهم مع بقية أطفال الصفِّ.
- ٤- اقرأ هذه الجمل بصوت عالٍ وعدِّلها إذا ارتأيت ضرورةً لذلك. ثمَّ اترك للأطفال فترةً صغيرةً بعد كلِّ جملةٍ (مثلًا، مدَّة دقيقة واحدة) ليتمكَّنوا من مناقشتها، بعدها ادع كلَّ ثنائيٍّ من الأطفال إلى تبادل أفكارهما مع بقية أطفال الصفِّ.

- ساعدتُ جارتنا في حمل مشترياتها من البقالة إلى الطابق العلوي.
- أعددتُ بطاقةً لصديقي المقرب بمناسبة عيد ميلاده.
- وافقتُ على مساعدة صديقي المقرب على الغش في امتحان الرياضيات.
- أكلتُ موزةً ثمَّ رميتُ القشرة على الأرض خارج المدرسة.
- نعتني أحدُ أطفال مدرستي بأسماءٍ قبيحةٍ.
- رأيتُ أحدَ أطفال حَيِّنا وهو يدفع طفلًا لا أعرفه، وتابعتُ طريقي دون فعل شيء.
- أخبرتُ أمي بأنَّ أستاذي قد أشاد بعملِي الفني.
- لم أرُدَّ التحيةَ التي ألقتها عليَّ جارنا هذا الصباح.



- ٥- اشرح للأطفال أنَّ جميع أفعالنا يترتب عليها آثار، بعضها يكون جيِّدًا، وبعضها الآخر يكون سيِّئًا.

ملحوظة: إذا أمكنك مشاهدة فيديو الزوربز المعنون «الصوابُ دائِمًا، حتَّى بَعِيدًا عَن أَعْيُنِ النَّاسِ» أو قراءة الكتاب الفكاهي المناسب مع الأطفال، فعليك تتبُّع جميع الخطوات المبينة أدناه، أما إذا لم تتمكَّن من ذلك، فتجاوز الخطوة ٢.

- ١- اشرح للأطفال أنَّ الصفَّ سيناقش أسبابَ أهمية التفكير دائِمًا في الآثار والعواقب التي ستترتب على أفعالنا، وأهمية التأكد من فعل الصواب دائِمًا.
- ٢- ادع الأطفال لمشاهدة فيديو الزوربز المعنون «الصوابُ دائِمًا، حتَّى بَعِيدًا عَن أَعْيُنِ النَّاسِ» أو ورِّع عليهم الكتاب الفكاهي المناسب. وبعد مشاهدة الفيديو أو قراءة الكتاب الفكاهي، اطرِّح عليهم الأسئلة التالية لبدء المناقشة:
 

«في اعتقادكم، ما هي العبرة التي تحاول هذه القصة أن تعلِّمنا إيَّاها؟»  
«في اعتقادكم، لماذا اعتقدت غريس «Grace» أنه بإمكانها رمي قشرة الموز على الأرض؟»  
«ما هي العواقب المحتملة التي كانت لتحدث لو رمى كلُّ من غريس وطمطم قشرة الموز على الأرض؟»  
«لماذا يجب على غريس رمي قشرة الموز في سلَّة القمامة، حتى ولو لم يكن يراقبها أحد؟»  
«لماذا قام حُبُوب وطمطم بالتقاط نفايات الآخرين ووضعها في السلَّة في نهاية القصة؟»



- ٣- أَدْعُ الأطفالَ لتشكيل مجموعاتٍ صغيرةٍ، ثمّ قَدِّمِ لكلِّ مجموعةٍ جملةً من تلك المدرجة في نشاط **البداية**، حيث تتخذ إحدى الشخصيات قرارًا يترك آثارًا سلبيةً عليها أو على الآخرين أو على المجتمع أو البيئة. ويمكنك أيضًا أن تترك الأطفال يفكِّرون في أمثلةٍ أخرى عن الخيارات التي تترتّب عليها عواقب سلبية.
- ٤- اشرح للأطفال أن لدى كلِّ مجموعةٍ خمس دقائق للإجابة على هذه الأسئلة:
- «باعتقادكم، ما هو شعور كلِّ من الشخصيات في المشهد؟»
- «باعتقادكم، لماذا يمكن أن يتصرّف الأشخاص بهذه الطريقة؟»
- «هل هذا هو التصرّف الصائب؟ ولماذا؟»
- ٥- أَدْعُ كلَّ مجموعةٍ لتقدِّم أجوبتها، ثمّ ناقش كلَّ سيناريو مع الصفِّ.
- ٦- أَدْعُ الصفِّ للتفكير مليًا بشأن التصرّف الصائب في كلِّ سيناريو. ثمّ أَدْعُ الأطفالَ لاقتراح سيناريوهاتٍ بديلةٍ تقوم خلالها الشخصيات بالتصرّف الصائب وتتفادى أيّة عواقب سلبية.

### إطار الإرشادات: عندما تشهد سلوكًا سيئًا ولا تتصرّف، فإنك تصبح جزءًا من المشكلة

قد يصعب أحيانًا فهم سبب انتقاء خيار ما على أنه الخيار الصائب. ففي الأمثلة التالية، قد يجد الأطفال صعوبةً في فهم سبب وصف الخيار المعتمد بأنه تصرّف غير صائب.

- ١- وافقتُ على مساعدة صديقي المقربّ على الغشّ في امتحان الرياضيات.
  - ٢- رأيتُ أحدَ أطفال حَيِّنَا وهو يدفع طفلًا لا أعرفه، وتابعتُ طريقي دون فعل شيء.
- قد يخالغ أذهانُ الأطفال الأفكار الآتي ذكرها، لذا من المهمّ جدًّا مناقشة السؤاليين التاليين معهم:
- ١- لم يتعرّض أحدٌ للأذى، ولماذا يُعدُّ تقديم المساعدة لصديقي أمرًا سيئًا إذا لم يكتشف أحدُ الأمر؟
  - ٢- صحيح أن هناك شخصًا يتعرّض لسوء معاملةٍ، ولكنني لست أنا من فعل ذلك. فلماذا يجب عليّ القيام بشيءٍ حيال ذلك؟

استخدم الجملة التالية لبدء مناقشة بشأن الأمثلة المقدّمة عن السيناريوهات التالية:

- ١- اشرح لهم أن الغشّ مثل الكذب، وأنّ ممارسته تهضم حقّ الآخرين. ولذلك، فهو لا يُعدُّ أبدًا تصرّفًا صائبًا، ويجب عدم التشجيع على فعله. (إذا أردت استعمال المزيد من الأمثلة عن أسباب اعتبار الغشّ أمرًا سيئًا، فانظر الكتاب الفكاهي "مَنْ جَدَّ وَجَدَّ وَمَنْ زَرَعَ حَصَدًا" في خطة الدرس).
- ٢- اشرح لهم أن من المهمّ اختيار التصرّف الصائب حتى ولم يكن بالجوار أحد أو حتى لو لم يكن أحد يراقبك، لأنه غالبًا ما سيترتّب على التصرّف الخاطيء عواقب سلبية في جميع الأحوال، حتى وإن ظهرت لاحقًا، أو حتى وإن لم يعلم أحد أنك كنت أنت السبب فيها.
- ٣- اشرح لهم أن من يشهد ارتكاب فعلٍ سيئٍ ولا يقوم بأية ردّة فعل، فإنه يصبح جزءًا من المشكلة، لأنه يسمح بمواصلة السلوك السيئ بينما يكون لديه فرصة لإيقافه.



- ١- إشرح للأطفال أنه قد يصعب معرفة ما إذا كانوا يقومون بالتصرّف الصائب أم لا.
- ٢- ناقش معهم كيفية تمييز التصرّف الصائب عن التصرّف غير الصائب. واستعن بالإطار المبين أدناه «إطار الإرشادات: كيف يمكنك التأكد من أن هذا هو التصرّف الصائب»، وذلك للمساعدة في توجيه النقاش.
- ٣- أكد على أهمية الاستماع إلى ما يمليه الضمير. ثم أوضح لهم أن القيام بالتصرّف الصائب لا يعني فقط احترام القواعد والقوانين. فتعلّم كيفية اتخاذ القرار الصائب يتضمّن أيضاً تقييم الوضع وتقييم الآثار والعواقب المترتبة على أفعالهم وعلى أفعال الآخرين.
- ٤- إختِم النقاش بالتأكيد مجدداً على أنه عندما نكون غير واثقين من التصرّف الصائب، فإنّ التكلّم مع شخص بالغ يحظى بثقتنا يعدّ أمراً مفيداً دوماً.

### إطار الإرشادات: كيف يمكنك التأكد من أن هذا هو التصرّف الصائب

يمكن أن يساعد التمرين التالي الأطفال على تحديد التصرّف الصائب. إشرح لهم أن عليهم التفكير في الآثار والعواقب المحتملة التي قد تترتب على أفعالهم، وأنّ عليهم التأكد ممّا يلي:

- عدم تعرّض أيّ شخص (بما في ذلك أنفسهم) للإيذاء أو الخطر.
  - عدم شعور أيّ شخص (بما في ذلك أنفسهم) بالقلق أو الوحدة أو الاستياء أو الغضب أو الحزن.
  - عدم تعرّض أيّ شخص (بما في ذلك أنفسهم) للإحراج أو الاستبعاد.
  - التحلّي بقيم العدل والاحترام تجاه جميع الأشخاص وجميع الأشياء، بما في ذلك البيئة.
  - أن يعاملوا الآخرين كما يريدون من الآخرين أن يعاملوهم.
  - أن يفكّروا فيما قد يفعله البالغون الذين يحظون بثقتهم واحترامهم في مواقف مماثلة.
  - الاستماع إلى ما يمليه عليهم ضميرهم: ما الذي تعتقده حقاً في أعماق قلبك بشأن هذا الفعل؟
- يمكنك تعديل هذه الجمل حسب الحاجة.



### النشاط العائلي: إعداد جدول أسبوعي يضمّ «الخيارات الصائبة»

أدعُ الأطفال للتعاون مع أسرهم في إعداد جدول يضمّ جميع خياراتهم الصائبة خلال الأسبوع. وإعداد الجدول، عليهم أن يأخذوا ورقة ويقسموها إلى سبعة أسطر، ثم يكتبون على الجهة اليسرى أيام الأسبوع.

إشرح لهم أنّ عليهم أن يفكّروا في جميع خياراتهم خلال كلّ يوم من أيام الأسبوع. وفي نهاية كلّ يوم، عليهم التحدّث مع عائلاتهم واكتشاف الخيارات التي ترتبت عليها آثار إيجابية. ويمكن للوالدين والأشقاء المشاركة في هذا النشاط بإطلاع الآخرين على خياراتهم الصائبة في ذلك اليوم. وعلى الجميع كتابة خياراتهم الصائبة في الجدول.

ويمكن دعوة الأطفال، بعد نهاية الأسبوع، إلى إطلاع بقية طلّاب الصفّ على الجداول التي أعدوها، ومناقشة ما كتبوه فيها معاً.

